

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وقد جاء في الحديث : () لكل آية ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع فلا يصدك عن تلقي هذه المعاني منهم أن يقول لك ذو جدل : هذا إحالة كلام الله - تعالى - وكلام رسوله فليس ذلك بإحالة وإنما يكون إحالة لو قال : لا معنى للآية إلا هذا وهم لا يقولون ذلك بل يفسرون الطواهر على طواهرها مراداً بها موضوعاتها . انتهى .

قال في : () (كشف اصطلاحات الفنون) : أما الظهر والبطن ففي معنهما أوجه ثم ذكرها قال : قال بعض العلماء : لكل آية ستون ألف فهم فهذا يدل على أن فهم المعاني من القرآن مجالا متسعا وأن المنقول من ظاهر التفسير ليس ينتهي (2 / 184) الإدراك فيه بالنقل والسمع لا بد منه في ظاهر التفسير لتتقى به مواضع اللغظ ثم بعد ذلك يتسع الفهم والاستنباط ولا يجوز التهاون في حفظ التفسير الظاهر بل لا بد منه أولا إذ لا مطمع في الوصول إلى الباطن قبل إحكام الظاهر وإن شئت الزيادة فارجع إلى : () (الإتيان) . انتهى .

قال صاحب () (مفتاح السعادة) : الإيمان بالقرآن هو التصديق بأنه كلام الله - سبحانه وتعالى - قد أنزل على رسوله محمد - A - بواسطة جبريل - عليه السلام - وأنه دال على صفة أزلية له - سبحانه وتعالى - وأن ما دل هو عليه بطريق القواعد العربية مما هو مراد الله - سبحانه وتعالى - حق لا ريب فيه ثم تلك الدلالة على مراده - سبحانه وتعالى - بواسطة القوانين الأدبية الموافقة للقواعد الشرعية والأحاديث النبوية مراد الله - سبحانه وتعالى